



مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي
KUWAIT FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة الثامنة
العدد الأول ٢٠١٨/٢/٧

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts

كاريزما



حياكم الله الدكتور/ فهد منصور الهاجري عميد المعهد العالي للفنون المسرحية رئيس اللجنة العليا للمهرجان



اليوم تشرق شمس جديدة على مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي في دورته الثامنة، حيث يتجمع عشاق الخشبة من جديد على مسرح رائد المسرح الكويتي (حمد الرجيب)، ولعلي استغل هذه السطور لأعبر عن أمرين مهمين، الأول سعادتي بتواجد زملاء الكرام، ضيوف المهرجان الذين لبوا مشكورين دعوة اللجنة العليا للمهرجان، فوجودهم مكسب فني وأكاديمي، كما أن وجودهم يفتح بلا شك آفاق رحبة للتواصل والتعاون المشترك بين مهرجاننا ومهرجانات الوطن العربي.

السابقة، وكانت الدورات السبع السابقة بمثابة المحكات الحقيقية التي تعلموا منها واستفادوا من تجاربها. أما الحدث الأهم في هذه الدورة، فهو شخصية المهرجان الفنان القدير (سعد الفرج) والذي مهما قدمنا له، فإننا بلا شك مقصرون، فهو فنان يُحتذى به، ولا سيما أنه قامه كبيرة سواء على المستوى الفني أو الإنساني، واللجنة العليا تفخر كل الفخر بوجوده بيننا في هذه الدورة.

أما الأمر الثاني، فيتعلق بأبنائي طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، ولأننا نعيش هذه الفترة حالة فنية متميزة في المسرح الكويتي، فإنني أوصيكم بأن تستفيدوا قدر المستطاع مما يقدم في هذا المهرجان، فقد سبقكم الكثير من زملائكم الذين يشكلون اليوم قسما المسرح الكويتي الحديث، وهذا نتاج طبيعي لما بذلوه من جهد في السنوات

إبداعات أكاديمية الأستاذ الدكتور/ حامد العازمي وزير التربية ووزير التعليم العالي رئيس مجلس إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية



اليوم نشهد انطلاقة الدورة الثامنة من عمر مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، حيث يجد أبنائنا الطلاب الفرصة لتقديم إبداعاتهم وطاقاتهم الشبابية الجادة تحت مظلة هذا الصرح الأكاديمي، ولا بد من شكر الأساتذة الذين مدوا يد العون لأبنائهم، حتى يجدوا البيئة المناسبة التي تدفعهم للمزيد من العطاء.

ولا يفوتني هنا أن أرحب بضيوف المهرجان الذين نتشرف بلقائهم في هذه الدورة، وكلنا أمل أن تشاهدوا أعمالاً تروق ذائقكم الفنية والأكاديمية، كما أتمنى أن تُكلل لقاءاتكم مع الطلاب والأساتذة في المعهد العالي للفنون المسرحية بكل أنواع النجاح الذي سيثمر بلا شك في المستقبل عن شراكة وتعاون يصبان في خدمة المسرح الأكاديمي لوطننا العربي الكبير.

ولعلي هنا أتمن لإدارة المهرجان - وعلى رأسها عميد المعهد الأخ الفاضل د. فهد الهاجري - اختيار الفنان الكبير سعد الفرج شخصية للمهرجان، مما أجده إنجازاً يضاف إلى إنجازات هذا المهرجان.

أبنائي الطلبة، ها نحن نسعى في هذه الدورة من عمر المهرجان لتقديم المزيد من التميز لأجل مستقبل أفضل لهذه المؤسسة الأكاديمية الفنية العريقة، وأسأل الله لكم التوفيق والسداد لخدمة هذه الأرض الطيبة.



حلقات نقاشية علمية هامش فعاليات المهرجان دكتور راجح المطيري: الدورة الثامنة تُصدر أعمالها للمشاركات الخارجية

أجرت اللقاء : غادة عبد المنعم

الدورة الحالية منافسة خمسة عروض مسرحية تقتصر المشاركة فيها على طلاب وخريجي المعهد، والحث على دعم خبراتهم وإبداعاتهم الفنية، ومنها عروض ثلاثة لطلاب المعهد، واثنان لمخرجين حديثي التخرج، وهي مسرحيات: «نادي الخجل»، و«الحل بالحرب»، و«دماء على ورق»، و«من دون قصد»، و«أقفاص»، وقد وقع اختيار اللجنة العليا على خمسة أساتذة من المشهود لهم بالكفاءة والخبرة العميقة لتحكيم المسابقة التي تمنح ١٢ جائزة في المجالات المسرحية المختلفة، وعليه ستكون هذه الدورة، بمثابة تصدير أعمال مميزة للمشاركات الخارجية.

- ماذا عن الشخصيات المكرمة هذا العام؟

- في حفل افتتاح المهرجان سيتم تكريم نخبة من خريجي المعهد، وهم: «فيصل العميري، سماح، محمد الرباح، علي الحسيني،

كشف مدير المهرجان، العميد المساعد لشؤون الطلبة والخدمات المساندة الدكتور راجح المطيري عن الفعاليات والعروض المسرحية التي تشهدها الدورة الثامنة من عمر مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، الذي تنطلق فعالياته مساء اليوم الأربعاء على خشبة مسرح حمد الرقيب برعاية وزير التربية ووزير التعليم العالي د. حامد العازمي مثنياً الدور الفعال للطلبة المشاركين في أنشطة وفعاليات المهرجان المختلفة، فكان ذلك عبر الحوار الآتي:

- بداية حدثنا عن العروض المشاركة التي ستشدها الدورة الثامنة من عمر المهرجان؟

- في البداية لا بد أن نشير إلى اللوحة الدرامية التي ستقدم من خلال حفل الافتتاح تحت عنوان «النجوم» وتشهد

عبد العزيز صفر، حنان مهدي، عبد العزيز النصار، أحمد العوضي.»

- هل هناك حلقات نقاشية مصاحبة لفعاليات المهرجان؟

- إلى جانب العروض المسرحية المشاركة، فهناك حلقة نقاشية عن شخصية من أهم رواد المسرح العربي، ومؤلف مسرحي وتلفزيوني وسينمائي وهو الفنان القدير سعد الفرج، والتي يتحدث خلالها عن مسيرته الفنية، وذلك تقديراً لدوره في الحركة المسرحية الكويتية، كما يليق أ. د. أبو الحسن سلام محاضرة عن «جماليات العرض المسرحي في مسرح الصورة»، كما يشارك د. طارق عبد المنعم في محاضرة عن «الإيقاع وآليات التلقي»، ولمسة وفاء للراحل «محمد مجيد حنيف» فني الإضاءة بالمعهد العالي للفنون المسرحية، حيث يدير اللقاء عميد المعهد ورئيس المهرجان د. فهد منصور الهاجري.

ماذا عن دور طلبة المعهد خلال هذه الدورة؟

- سياسة المهرجان تقوم في أساسها على الطالب، ومنحه مساحة الكبيرة للمشاركة في المهرجان، لذا جميع العروض المسرحية تعقبها ندوات تطبيقية

يديرها ويعقب عليها طلاب قسم النقد، بالإضافة إلى المشاركة في تحرير النشرة اليومية لأول مرة في هذه الدورة، كما سيتضمن المهرجان معرضاً فنياً لطلبة قسم الديكور، يعرضون فيه إبداعاتهم من لوحات وتصاميم ديكورات وملابس مسرحية، ومشاركة أيضاً لأول مرة من خلال معرض للتصميم التلفزيوني.

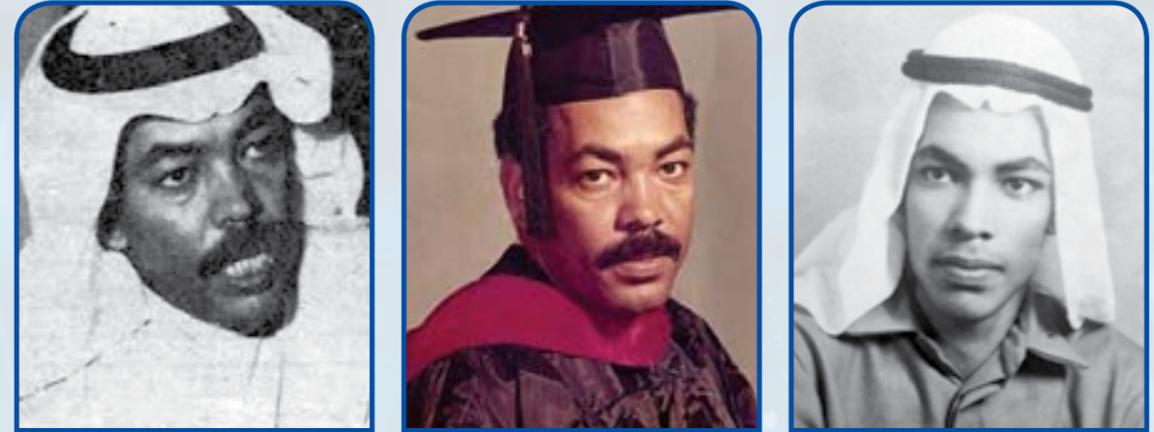


لافتا إلى أن الحراك المسرحي في الكويت لا يزال بخير جراء دعم واهتمام الدولة بإنشاء المسارح ورعاية المواهب وإقامة المهرجانات المسرحية التي تسهم بإثراء الحراك المسرحي، خصوصا لدى الطاقات الشابة.

من المهرجانات المسرحية التي تدعم وتبرز وتشجع الطاقات الطلابية الشبابية، معتبرا أن هذا المهرجان مناخ جميل للمنافسة المسرحية الواعدة، وتظاهرة فنية جميلة، تضاف إلى التظاهرات المسرحية في بلدنا الحبيب الذي يسهم في الكشف عن العديد من المواهب في عناصر العرض المسرحي كافة.

وتمنى الفرع استمرارية مثل هذه النوعية

مناخ مسرحي



شخصية المهرجان ثم اختياره شخصية الدورة الثامنة لمهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي سعد الفرج: أعتز بتكريمي في هذا المنبر الذي يغذي المسرح الكويتي



الرائد والمبدعون

الجانبا، مؤكدا أنه يعتز بتكريمه في بيت المسرح الأكاديمي الذي يحتضن الإبداعات الشبابية الواعدة.

مهرجان جميل

وتحدث الفرج عن مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي فقال: «فعلا أشعر بالفرح وأنا أرى هذا المهرجان الجميل متواصلا بدورته الثامنة، ويستقطب عروضاً مسرحية أكاديمية محلية وخليجية وعربية ودولية، كما أنه يستقطب العديد من الشخصيات المسرحية التي لها باع طويل في الفن المسرحي».

دعم متواصل

وذكر أن دولة الكويت تتسم بريادة مسرحية في المسيرة الفنية الخليجية والعربية والدولية، والفن المسرحي يعتبر الأب الروحي للفنانين،

أجرى اللقاء - حافظ الشمري:

ثم الفنان القدير سعد الفرج التكريم الذي حظي به في الدورة الثامنة لمهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي، معتبرا أن اختياره من قبل اللجنة العليا كشخصية للمهرجان بتلك الدورة مصدر اعتزاز كبير بالنسبة له، والذي جاء من منبر مسرحي أكاديمي يغذي المسرح في دولة الكويت. كما عبر عن سعادته الغامرة بتكريمه وسط أبنائه الطلبة والطالبات في هذا الصرح الأكاديمي الذي تفخر به جميعاً في الكويت.

أعتز بالتكريم

وتمن الفرج دور وجهود اللجنة العليا للمهرجان، ممثلة في العميد د. فهد الهاجري والقائمين على المهرجان الذين حرصوا على اختياره، حيث كانوا على تواصل مستمر معه بهذا

أبطال حفل الافتتاح

الممثلون :

سعد العوض

بدر البناي

سارة القيندي

مشعل الفرحان

فهد العامر

محمد ملك

آية الغمري

عبد الله الهويدي

بدر الهندي

فرح الحجلي

أريج العطار

محمد المنصوري

إسماعيل كمال

محمد عبدالرزاق

محمد الأنصاري

ديكور: أسامة البلوشي

مخرج الشاشة: محمد البلوشي

مساعد مخرج: عبدالعزيز التركي

سيناريو: فلول الفيلاكاوي

إخراج: شملان هاني النصار



مساعد المخرج عبدالعزيز التركي

- هل تفضل المشاركات المسرحية في إطار المهرجانات الأكاديمية أم المسرح الجماهيري؟ وما السبب؟

سابقاً، كنت أقول إن المهرجانات الأكاديمية هي الأشمل والتي تتمحور في إطار احترافي أكثر من العروض الجماهيرية، ولكن في الوقت الحالي تغيرت نظرتي المتواضعة، لأن المسرح الجماهيري أكثر حرية من كافة الجوانب، ويتبع آلية داعمة لكل القائمين على العمل من قبل المنتج، ولو كان المسؤول فناناً بحق، لما وضع أشخاصاً في غير مكانهم.



المخرج شملان هاني النصار

والدي هو الداعم الأول لي سواء في الحياة الخاصة أو الحياة العملية المهنية، فعلى نطاق المسرح، كنت أحضر معه البروفات، وأنتبه إلى ملاحظاته لفريق العمل، وأثناء العمل المسرحي، كان والدي يفصل بين كونه أبي وكونه مخرجاً، فالتعامل كان مهنيًا وحرفيًا، وهذا أهم عنصر اكتسبته من والدي.

وعندما قدمت أول عرض مسرحي متكامل من دون مساعدة أو توجيه والدي - وهو صندوق العابي - كان ذلك بمثابة نقلة للجمهور النخبوي والجماهيري.

اللوحة الدرامية: النجوم شملان النصار : والدي الداعم الأول لي، ومعهد الفنون مهدي الفني

أجرى الحوار : حسين الفيلاكاوي

- رغم صغر سنك، قمت بتجارب مسرحية عديدة أخبرنا عنها؟

نعم، كانت بدايتي الفنية تحت مظلة المسرح الشعبي، وتحديدًا الفنان الكبير جاسم النبهان، هو من رسم لي الخطوط العريضة، وقدم لي فرصة للمشاركة كأصغر ممثل، وكرمت بعدها في مهرجان الخرايف، فهذه كانت البداية والانطلاقة الأولى لي كممثل.

وبعد النضج الفني لي في شكل ومضمون المسرح، توجهت إلى الإخراج وقمت بإخراج العديد من المسرحيات الجماهيرية والنخبوية.

- والدك هاني النصار كمحاضر في المعهد العالي للفنون المسرحية، هل شكل دافعاً لك في حبك للمسرح؟



بروفات حفل الافتتاح



شملان النصار متوسطاً عبدالعزيز التركي وعبدالعزيز النصار

(ملاحم الفارس في مسرحيات سعد الفرج)

د. محمد عبدال

أستاذ مساعد النقد والأدب المسرحي - المعهد العالي للفنون المسرحية



”المندوب: هالو.

علاوي: هالو (ويسلمان على بعضهما بحرارة) بورنيم بليز.

المندوب: سروالوف.

علاوي: هالو .. سروالوف.

المندوب: هالو .. علاوي . (يدخل خالد).

علاوي: مستر خالد .. مستر سروالوف.

المندوب: (وهو يصفحه) هالو مستر خالد.

خالد: هالو مستر سروالوف (٢)

المفارقة هنا أن يأتي مندوب رجل الدين متحدثاً باللغة الإنجليزية، وهذا الأخير لا يتحدث عادة إلا بالعربية الفصحى. إنها المفارقة التي تكمن بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون.

ولا يستطيع سعد الفرج كما يبدو، التخلي عن الفارس حتى لو كانت المسرحية تطرح موضوعاً أو فكرة جدية (كفكرة صراع الأجيال أو الصراع بين القديم والجديد مثلاً). فبطل المسرحية (علاوي) يسخر من البيئة والوسط الذي يعيش فيه سخريه مريرة. وفي الوقت الذي يكون فيه مشغولاً بقضية اجتماعية أو بمستقبل الوطن لا يستطيع أهله وأصدقائه الاستماع إليه وإلى الأفكار التي يطرحها، وقد يضطرون في بعض الأحيان إلى طرده عندما يكشف زيف ما يدعون. والكاتب هنا يهزأ من النفاق.

”علاوي: أنتو من فيكم يصلي؟

الجميع: محد.

علاوي: من يصوم فيكم؟

الجميع: محد .

علاوي: من فيكم يعرف أركان الإسلام؟

الأب: أركان الإسلام .. من يعرفها .. أركان الإسلام!

علاوي: هذا كله بسبب أدياء الدين، أنه علشان جديه دخلت درس الجديد في المعهد ودزيت مكتوب للخارج طلبت فيه رجل دين يجي يعلمنا أصول الدين الإسلامي، وهذا الشخص جاي يعلمنا أصول الدين الإسلامي، يالله الحين قوموا على شغلكم، باجر أمر عليكم أشوفكم وأوزع عليكم الشهادات (ينهض الجميع ويخرجون) (٣)

ومن هنا يحاول سعد الفرج أن يبين أن أدياء الدين هم المسؤولون عن هذا الوضع. وتمسك الفرج بالفكاهة والضحك مهما كان الثمن، دفع بعض النقاد إلى وصف التيار الهزلي عنده على أنه من الأمور التي تزيد المسرحية سطحية” ولعل الكاتب لم يجد حرجاً في هذه السطحية ما دام قد جعل الإضحك والمبالغة هدفاً من أهداف هذه الفكرة، وهي تراجيداً بطبيعتها، وطرحها في جو كوميدي أو هزلي لم يكن عملاً موفقاً“ (٤)

إن كثيراً من المسرحيات يقف فيها الكوميدي جنباً إلى جنب مع المأساوي، دون أن يلغي الأول وظيفة الثاني، بل لعله يشيع نوعاً من المرح أو الترويح، وهذا يساعد المتفرج على تحمل ما يجري من أحداث ومتابعتها إلى النهاية.

سعد الفرج أحد الكتاب والممثلين أيضاً الذي وظفوا الفارس في أعمالهم، من خلال بعض عناصره دون أن يلتزموا بها كلها. لأن القضايا الاجتماعية التي تناولها في مسرحياته كانت تحتاج إلى المعالجة أيضاً. - مسرحية ”استارثوني وأنا حي“ :

أما في هذا السياق فيمكن النظر إلى مسرحية ”استارثوني وأنا حي“ التي كتبها سعد الفرج وأخرجها زكي طليمات عام (١٩٦٢).

وتكمن أهمية هذه المسرحية في أنها أول مسرحية كويتية تأليفاً وتمثيلاً وهي من فصل واحد، من نوع الفارس أو الفكاهة الفاقعة (٥). وخلصتها أن (محمد) ابن حارس إحدى الفيلات، ينتهز فرصة غياب صاحبها ليقتنع والديه بأن يوافقاه على الإذعان بأنها مملوكة لهم، لكي يتظاهر أمام الرجل الذي يريد

أن يتزوج ابنته، بأنهم أغنياء وجديرون بالمصاهرة، ويهدد الابن والديه بالانتحار إذا لم يوافقاه على ذلك، ويرضخ هذان الأخيران لطلب الابن، ويخضعان لتدريب خاص من قبل (عبدالسميع) صديق (محمد) على مقتضيات السلوك الواجب الاتباع، وهو محتال وله باع طويل في هذا المجال، وعندما يعود صاحب الفيلا من السفر فجأة، يكتشف أن الناطور وابنه (استورثوه وهو على قيد الحياة).

وتحتوي هذه المسرحية عناصر الفارس وأولها الخداع للوصول إلى الهدف، فالابن (محمد) لا يجد وسيلة أفضل من الخداع لكي يصبح غنياً، ويتخلص من الفقر إلى الأبد، ولا يتوقف عن الضغط على والديه لكي يساعدها في تحقيق رغبته ”والله أنتو وجوهكم عن الخير صاده، إذا ما تغدون فقر وتعشون فقر وتتامون على فقر، ما ترتاحون“.

ويتضح أن الرجل الذي يريد الابن أن يظهر أمامه بمظهر الغني، ليبهره ويتزوج من ابنته، ليس في الواقع إلا محتالاً ونصاباً لم يمض على خروجه من السجن إلا مدة وجيزة، وهكذا توجد المفارقة في أن كلا منهما يسعى إلى الاحتيال على الآخر.

وهذا مصدر من مصادر السخرية والضحك، كذلك فالابن المشغول بتدريب والديه على السلوك، الذي يتطلبه الوضع الجديد يتم ابتزازه عن طريق (عبدالسميع) صديقه المحتال الذي يساعده في التدريب الذي يبرز من خلاله عنصر الحركة المبالغ فيها في بعض الأحيان:

”عبدالسميع: أهلاً، الله بالخير، (ينحني بجسمه ورأسه إلى الأرض ويحييه).

بو محمد: اشلونك.

عبد السميع: (يظل يحييه بنفس الطريقة السابقة) الله بالخير، الله بالخير.

بومحمد: أهلاً وسهلاً، أهلاً.

عبدالسميع : (يظل يحييه بنفس الطريقة) مساك الله بالخير.

بو محمد: (يقلده بطريقة التحية وكأنه يسلم على الإله بوذا) الله بالخير، أهلاً وسهلاً.

(ويتبادلان التحية بنفس طريقة الانحناء وهم يدورون حول بعضهما).

ويرمي الكاتب، من خلال هذه الحركات، إلى إظهار الاحترام المبالغ به، والذي يليق بالأغنياء، من جهة مع السخرية من تقليد هؤلاء في نفس الوقت. والحركات الجسدية لا تتوقف بل تتحول من الإشارات

ومن سمات الفارس لدى سعد الفرج، هنا المفارقة الكوميديّة الساخرة والمبالغة في الحركات، فانتساع الفارق الثقافي بين الشخصيات يؤدي إلى حدوث الكثير من المفارقات، وسوء الفهم في علاقة الشخصيات ببعضها، ويكون التعبير بالإيماء في بعض المشاهد أكثر من الكلمات.

وفي ١٩٦٧ قدم مسرحية ”الكويت سنة ٢٠٠٠، يعرض الكاتب فيها بعض ملاحم الفارس. فمندوب رجل الدين الذي يدخل على فصل الدراسة محيياً (علاوي) قائلاً:

إلى الضرب المباشر.

«عبد السميع: ينقر على جسد بو محمد، وهذا الأخير يضحك»

بومحمد: (يضحك) أغار

عبد السميع: (يمسك بأطراف أصابعه بجلاية بو محمد ويرغمه على الوقوف).

بومحمد: (يضحك وهو يقف) الله يقطعك»

وتزداد جرعة الضحك، وتبلغ السخرية مداها عندما يحاول (عبد السميع) تعليم (بو محمد) مشية التجار الكبار «عبد السميع: مشية الكبار، التجار، كرشه جدام، الرأس فوق»، وعندما يخطئ هذا الأخير «عبد السميع: مو جدي (يضره من الخلف على مؤخرته، ويدفعه إلى الأمام حتى يبرز كرشه)».

كذلك الزواج من موضوعات الفارس المفضلة، وغالباً ما يكون مرتبطاً بالمال، ولا بد أن يكون أحد طرفي الزواج فقيراً يسعى إلى مصاهرة غني طمعا بالمال، ولكن في مسرحية سعد الفرج «استارثوني وأنا حي» كلا الطرفين فقيران، وكلاهما يلجأ إلى الاحتيال، دون أن يدري أن الطرف الآخر مثله، النسيب (والد الفتاة) يظن أنه وقع على كنز ثمين عندما يرى الفيلا والأثاث. و(محمد) زوج المستقبل، يظن أن النسيب وقع في الفخ، وأنه من كبار التجار. ثم تتكشف اللعبة عندما يتعرف المدرب (عبد السميع) على النسيب، التاجر الكبير المزعوم، فقد عرف كل منهما الآخر، وسبق والتقى في مجال النصب! «عبد السميع: لأ ٢٠ ديناراً، والإا ترى والله لأفضحك وأقول: إنك توك طالع من السجن».

ويبرز أيضاً أحد عناصر الفارس وهو الخوف، الخوف من أن تتكشف اللعبة، والخوف هنا مزدوج، يعاني منه الطرفان والخوف يثير الضحك، لأن الشخصية تبدو مرتبكة وتصرفاتها تثير الشك لدى الشخصيات الأخرى. إنها حالة من عدم اتزان السلوك والخوف الذي يسيطر على (محمد) ابن الناطور، مزدوج. فهو يخشى أن يأتي صاحب الفيلا، ويخشى أيضاً أن يفضح أمره أمام النسيب! ولذلك تراه يراقب والده وهو يتكلم، ويصحح له المعلومات أو يعدلها، وعندما يقول النسيب: «سامع عنكم، سامع عنكم كل شيء أنا، سامع عمي» يملأ الخوف الوالد فيقول: «هااا، اش سامع عنا؟» فيتدخل الابن (محمد) قائلاً: «لا لا. يقصد الوالد إن، إن أملاكنا وأموالنا».

ويبدو أن (محمد) ووالده لا يريدان للنسيب أن يلتقط أنفاسه، فيحيطونه بمزيد من الكذب عن عمارتهما في الكويت ولبنان وسورية، وإذ يشعر الابن أن

الكذب تجاوز حده، يهمس بإذن والده بصوت منخفض وهو خائف «يا بيه اشوي اشوي». ويستمر النفاق حتى أن الأب يزعم أنه «دزيت على اللي يروحون القمر وقلت لهم إذا لقيتوا قسيمة على شارعين حجزوها لي لا» وكذلك يقول النسيب «حتى أنا».

ومن عناصر الفارس أيضاً التنكر في الملابس، فتاطور الفيلا (بو محمد) يرتدي ملابس صاحب الفيلا، لكي يدخل في الدور، دور الرجل الغني، صاحب العمارات والعقارات، ويشير إلى ذلك ابن الجيران، بسخرية عندما يقول: «ببب بومحمد منتفخ لابس دشدشة معزبه (سيده) بعد». ويدفع الارتباك والمفاجأة (وصول صاحب الفيلا فجأة) (بومحمد) إلى أن يرتدي ملابس زوجته!

وصول صاحب الفيلا فجأة يعيد الأمور إلى ما كانت عليه وينهي اللعبة، والمفاجأة أيضاً من عناصر الفارس فقد كان الناطور (بومحمد) وابنه، يعتقدان أن غياب (بوسمير) - صاحب الفيلا - سيطول، وقد يمتد إلى شهور. والمفاجأة تضع الابن والأب والنسيب، في وضع محرج. ويحاول كل منهم إلقاء المسؤولية على الآخر، فالنسيب يتحول إلى لص يُلقى القبض عليه ويعترف بكل شيء.

في النهاية في (الفارس) من الضرورة بمكان، أن ينتصر الخير على الشر، وهكذا لا يلجأ صاحب الفيلا إلى الانتقام، بل إنه لا يريد أن يعالج الشر بالشر، ولذلك لا يصغي إلى الذين يحرضونه - الجيران - على الانتقام، فيعطي الناطور وعائلته ألف دينار، ويقول للابن خاصة: «تقدر تصير غني في جدك واجتهادك»، ويضيف مداعباً: «السالفه كلها، إنهم استارثوني وأنا حي». إنها النهاية السعيدة التي يتمايز بها الفارس، ولعل وجود زكي طليمات في العرض كمخرج، وكونه كان على دراية بالفارس الفرنسي، ولاسيما المسرحي الشهير موليير، جعل من الخادم (محمد) الشخصية التي تفكر في القفز إلى الأعلى، دون أن تخشى السيد.

- مسرحية «حط حيلهم بينهم»:

قدم المسرح العربي مسرحية «حط حيلهم بينهم» في عام (١٩٦٨)، وهي من إعداد (سعد الفرج) وإخراج (حسين الصالح).

تحدثت المسرحية عن طبيب بيطري يدعى (الدكتور سالم) غير راض عن مهنته، ولذلك يدعي أنه طبيب بشري أمام أصحابه وخطيبته (سعاد)، ويلجأ إليه المرضى لتلقي العلاج، على هذا الأساس، ثم يحدث سوء فهم وتداخل بين الشخصيات التي

ترتاد العيادة من جهة والشخصيات خارجها من جهة أخرى، وتختلط الأمور بين الخطيبة والصديقة والماعز (صبحة) التي تحسبها الخطيبة غريمته، كما يختلط الطبيب الحقيقي (سالم) بالطبيب المزيف (إبراهيم). وفي النهاية تظهر الأمور على حقيقتها، وتنتهي نهاية سعيدة بزواج (الدكتور سالم) من (سعاد).

بطل المسرحية يخجل من كونه طبيباً بيطرياً ويقول: إن عمه أجبره على دراسة مثل هذا الاختصاص، لأنه نادر في الكويت، في تلك الأيام.

«الدكتور: يعني أكثر من جذبه .. أنه وين وهالشغله وين .. ما أقول إلا .. إلا الله يرحمك يا عمي .. ولا ليش يلزم عليّ إنني أدرس إلا دكتور بيطري .. (وكأنه يشتمه).

أبو الفطانة: أفكر عمك وده يقصّر عمرك ..

الدكتور: الظاهر جذبه .. ولا يعني إلا بيطري قلت الشغلات .. كل ما أقول له، يقول لي هذي شغله بتكون أنت الكويتي الوحيد المتخصص فيها .. إنه الوحيد المتخصص فيها .. اشطالني غير كلب عضني .. هذا قطو مشخمني وهذا حمار رافسني .. والمخفي أعظم (٦).

وإلى جانب (الدكتور سالم) يقف مساعده (أبو الفطانة) وهو شخصية تدعي العلم والمعرفة، في حين أنه لا يفقه شيئاً، ومن الواضح أن الكاتب يسخر منه، لأن معنى الاسم لا يتفق مع المدلول، إذ ليس فيه من الفطنة شيء «الدكتور: الله يأخذك أنت أبو الغباء من أبو الفطانة .. لعنبو غيرك ما تعرف تميز بين صوت الخطيبة وصوت سامية .. زين جدي أكيد زعلت عليّ الحين (٧). والشغل الشاغل (للدكتور سالم)، أن لا تعرف الخطيبة (سعاد) أنه بيطري، ولذلك يخشى من زيارتها المفاجئة. الدكتور: وإذا جت وشافت جدامها هالحيوانات شبتقول (٨).

ولعل أول ما يلفت الانتباه في هذه المسرحية وجود أحد أهم ملامح الفارس، وهو الخداع. فالدكتور البيطري يحاول أن يخدع خطيبته، لأنه يخجل من الحقيقة، أي كونه بيطرياً، وفي الوقت نفسه، لا يريد أن يفقدها فلم يجد حلاً سوى الخداع، كما يفعل أبطال الفارس، وكذلك يفعل (إبراهيم) الرجل السكير، العاطل عن العمل، إذ يدعي أنه طبيب! لكي يحسن صورته أمام الآخرين، ولكن الفرق بينهما أن (إبراهيم) وجد نفسه في موقف حرج، إذ أن أحد السذج شاهده في العيادة، فظن أنه الطبيب، وقد أعجبته الفكرة وتشبت بها.

والعيادة تتحول إلى المكان الذي يشهد سوء الفهم بين الشخصيات. (فأبووردة) صاحب الماعز يقول وهو يرى ما يحدث أمامه من فوضى وتأخير وضجيج:

«أبو وردة: وبعدين يعني مهو ياي الدكتور والله العظيم صبحه ما تستاهل كل هذا منه.

أبو الفطانة: أنت جبتها؟

سعاد: صبحه .. يعني هذي.

أبو الفطانة: لو سمحتي أمشي خليه نشوف شغلنه ..

سعاد: صبحه يعني هذي خطيبته؟

أبو الفطانة: والله حاله .. وأنتي شعليج .. إيه بيه هذي خطيبته غرض .. حاجه ..؟

سعاد: أسمع لو سمحت ..

أبووردة: سمحنا.

سعاد: أنت تقرب حق صبحه .. (٩).

والواقع أن الكاتب يستفيد من الإمكانية التي يقدمها سوء الفهم، وهو أحد ملامح الفارس إلى أقصى حد، ومما لاشك فيه أن المنفرد سيضحك في سره، لأنه الوحيد الذي يعلم حقيقة صبحه (الماعز)، وسيضحك أكثر كلما اشتد غضب (سعاد) الخطيبة الحقيقية، من غريمته الماعز!

ويزداد الوضع توتراً، عندما تدخل اللعبة صديقة (الدكتور سالم) وهي تخرج من حقيبتها مسدساً، بعد أن أعيها الاتصال به وتكاد تفقده، والمسدس يشير إلى العنف الذي يلجأ إليها كتاب الفارس.

«سامية: (تخرج من الشنطة مسدس) الدكتور وينه .. إذا يظن إنني لعبة في يده هذا شيء ثاني .. اشلون يضحك عليّ وبعدين يخطب وحده غيري أنه لعبة .. (١٠).

وقع الدكتور في شر أعماله، وهاهي (سعاد) ترمي الدبلة عليه، وهاهي (سامية) التي كانت تختبئ وراء الستار «أسمع .. أنه بلبد وره البرده وأن قلت للدكتور أي شيء أو قلت له إنني أهنيه معناه أنت وياه انتهيتوا .. سامع؟ (١١) فتظهر، فيفقد (الدكتور سالم) أعصابه «بره .. بره .. ما أبي أشوف وجهج مرة ثانية (١٢)». ولكن الكاتب سرعان ما يكشف عن شخصية الماعز (صبحه)، فيترك (أبو وردة)، صاحبها يدخل جارا إياها.

«الدكتور: صبحه ..

(يدخل أبووردة من ظهره وهو يجر صبحه).

أبووردة: اشوي .. اشوي .. دشي .. ماكو أحد غريب .. اشوي .. اشوي .. تضلي يا صبحه (١٣).

اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المنسق عام المهرجان

د. أيمن الخشاب

المشرف على الندوات الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

المشرف على المعرض الفني للديكور

د. خالد الفرج

مدير التحرير

غادة عبدالمنعم

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

أعضاء المركز الإعلامي

أ. حافظ الشمري

أ. مفرح حجاب

أ. محمد جمعة

أ. مشاري حامد

أ. فيصل التركي

الإخراج الفني

أحمد أنور

رضوان الزعبي

تحرير

علي كامل

تصوير:

فزيال حماد

محمد رستم

www.hioda.net

الفن والأدب: سعد الفرج

د. فيصل محسن القحطاني



هناك فرق بين من يتعاطى الفن لاعتبارات مادية، ومن يتعاطاه لإيمانه برسائله التي تهدف لخدمة المجتمع، وبعيداً عن طرح الأمثلة عن كلا النموذجين، فإن المتابع للحركة الفنية والثقافية في الكويت يدرك أن الفنان القدير سعد الفرج، ليس ممن يتعاطون الفن بشكله البسيط، بل هو أحد أهم صناعات الدراما في دولة الكويت، فهو ممن يعتلون رأس هرم الفن الخليجي.

لقد كان القدير سعد الفرج من أوائل الذين كتبوا للمسرح من أجل تسليط الضوء على المجتمع وقضاياها، حين كتب في فترة الستينيات والسبعينيات مسرحيات اعتبرها نقاد تلك الفترة نماذج جيدة للمسرحيات الاجتماعية، لما حوته من قيمة فنية وفكرية، بجانب ما قام به من شراكات فنية أسفرت عن تقديم العديد من الأعمال التي تتم عن وعي اجتماعي وسياسي، ولعل أبرز تلك الشراكات، ما قدمه مع الفنان الراحل عبد الحسين عبد الرضا، كما كانت لتجربته مع الراحل عبد الأمير التركي أهمية كبيرة في الساحة المسرحية الكويتية، وتحديدًا ما قدمه في مسرحتي: (حامي الديار) و(دقت الساعة)، حيث دلت كلتا المسرحيتين عن وعي كبير لفريق العمل الذين وضعوا المصلحة الوطنية في المقام الأول في تلك الفترة.

أما على مستوى الدراما التلفزيونية، فقد كان الكاتب والفنان سعد الفرج أول رئيس لقسم الدراما التلفزيونية في وزارة الإعلام الكويتية في عام ١٩٦١، ومع تطوير القسم، أصبح مراقباً حتى عام ١٩٨٤، ولم يكن اختيار سعد الفرج من فراغ، بل لما يتمتع به من ذائقة فنية ومهارة إدارية تمخض عنهما جواهر الدراما التلفزيونية الكويتية.

سعد الفرج واحد من أهم صناعات الدراما الكويتية، وبصماته تشع نوراً عبر قسماته العميقة، وكلما تقادمها الزمن، زادت تلك القسما عمقاً ونوراً.

علاقة بامرأة أخرى، وعندما ترى (سعاد) (جلاب) تتعرف إليه، فيبادرها إلى الحيلة التي تظهر في العديد من مسرحيات (الفارس)، وهي الادعاء بأن الدكتور (سالم) مريض، وأنه أغلق العيادة لهذا السبب! "جلاب: (بتألم مصطنع) والله احنا صكيننا (أغلقتنا) العيادة .. لأن الدكتور سالم تعبان. سعاد: (مندفعة) تعبان .. اشفيه؟ (١٦). وهكذا يتأكد من حب (سعاد) للدكتور، وينجح في إعادة المياه إلى مجاريها، تنتهي المسرحية نهاية سعيدة، كما في كل مسرحيات الفارس، وتوضح الأمور على حقيقتها وبدا كل شيء وكأنه سحابة صيف، "ويصل الهزل إلى أقصى مدى له حين تلعب الخمر برؤوس الثلاثة. حين يدخل وعو وكوكو وهما في حالة سكر تام وقد أمسكا بذيل دشداشة إبراهيم كأنه العروس. مثل هذه الحركات والتشكيلات إنما تأتي من مخزون الهزليات الذي لا ينتهي، والذي يعتمد أساساً على الخلط والمفارقات الساخرة والنكتة والمزاح، والحركات المبالغ فيها التي تهدف إلى الإضحاك، وهي الوسائل التي تجعل من كوميديا الموقف مسرحية هزلية في أساسها" (١٧).

المراجع:

- ١- سعد الفرج. مسرحية "عشت وشفيت"، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٥، ص ٤٩.
- ٢- سعد الفرج. مسرحية "الكويت سنة ٢٠٠٠"، الكويت، (مخطوطة) نسخة المسرح العربي، (د.ت)، ص ٢٩.
- ٣- المصدر نفسه، ص ٢٨-٢٩.
- ٤- محمد حسن عبدالله. الحركة المسرحية في الكويت - رؤية توثيقية ودراسة نقدية، الكويت، مطابع دار السياسة، (ب.ت)، ص ١٢٩.
- ٥- محمد حسن عبد الله، الحركة المسرحية في الكويت، مرجع سابق، ص ٧٢.
- ٦- سعد الفرج (إعداد). مسرحية "حط حيلهم بينهم"، الكويت، (مخطوطة) نسخة المسرح العربي، ١٩٨٦، (الفصل الأول) ص ٢.
- ٧- سعد الفرج (إعداد). مسرحية "حط حيلهم بينهم"، مصدر سابق، (الفصل الأول)، ص ٢.
- ٨- المصدر نفسه، (الفصل الأول)، ص ٣.
- ٩- المصدر نفسه، (الفصل الأول)، ص ٢٠-٢١.
- ١٠- سعد الفرج (إعداد). مسرحية "حط حيلهم بينهم"، مصدر سابق، (الفصل الأول)، ص ٢١.
- ١١- المصدر نفسه، (الفصل الأول)، ص ٢٢.
- ١٢- المصدر نفسه، (الفصل الأول)، ص ٢٣.
- ١٣- المصدر نفسه، (الفصل الأول)، ص ٢٣-٢٤.
- ١٤- سعد الفرج (إعداد)، مسرحية "حط حيلهم بينهم"، (الفصل الثاني)، ص ٩.
- ١٥- المصدر نفسه، (الفصل الثاني)، ص ١.
- ١٦- المصدر نفسه، (الفصل الثالث)، ص ٦.
- ١٧- أمين العيوطي. فرقة المسرح العربي ومسيرة ربع قرن ١٩٦١-١٩٨٦، الإسكندرية، شركة مطابع المختار للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص ١٠٤.

لكن اللعبة لم تنته عند هذا الحد فقد أضاف الكاتب شخصية جديدة (فرج) لإطالة أمد الضحك . (أبووردة) ليس في ذهنه إلا الماعز (صبحه)، في حين أن (فرج) جاء بزوجه معتقداً أن (الدكتور سالم) طبيب بشري. "أبووردة: إي والله مثلك. أنت اشعندك مريض؟ فرج: عندي اللي قاعده تنتظر بره. أبووردة: عساك رباطها زين. فرج: رباطها؟ أبووردة: ايه يعني شاد ارباطها زين. فرج: أربط مرتي؟ أبووردة: يعني المريضة مرتك؟ فرج: إي نعم مرتي. أبووردة: يا ابن الحلال قول غير هالكلام! فرج: والله مرتي أعصابها تلفانه موليه، الله يكفيك الشر. أبووردة: لا أنه اللي أعصابي اتلفت .. أنه أبي دكتور يكشف على أعصابي (١٤). ووسط هذا التداخل والاشتباك وسوء الفهم بين الشخصيات، لا يعرف الدكتور ماذا يفعل، بل أنه يمسك برأسه محاولاً تجميع أفكاره.

وكما في اللحظات الصعبة يسرع الخادم إلى نجدة سيده. (أبو الفطانة) يعد سيده الدكتور (سالم) بأنه مستعد لإصلاح كل شيء، "أبو الفطانة: لا تفكر بشيء، أنه مستعد أصلح كل اللي صار، أنت عندك أبو الفطانة مولعبة. اهنيه مخ مو" (١٥). وفي معظم مسرحيات الفارس يكون الخادم هو الذي يحل المشاكل - كما يفعل الخادم (كامل) في الفصل المضحك - التي تعترض سيده، ولكي لا تتكشف شخصيته وينتقد علاقة سيده بخطيبته (سعاد)، يغير اسمه فيصبح (جلاب) ويدخل بيت أهل الخطيبة على هذا الأساس.

وهنا أيضاً سمة أخرى من سمات الفارس ألا وهي التكرار، هاهو يرتدي البدلة الآن، لكي لا يتعرف عليه أولئك الذين قابلوه في العيادة ويتعرف في بيت الخطيبة إلى الخادمة (نور)، التي تتودد إليه وفي الفارس لا يمكن للخادم أن يقيم علاقة إلا مع الخادمة، والعلاقة هنا بالنسبة إلى (جلاب) ما هي إلا وسيلة للوصول إلى أسرار البيت، ولاسيما أن الأب (والد سعاد الخطيبة) قرر أن يزوج ابنته للذي ينتحل شخصية الدكتور والذي لا يكف عن السكر، بناء على رغبة (سعاد) نفسها، التي أرادت أن تنتقم من الدكتور (سالم) خطيبها، لأنه على

جدول فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي الدورة الثامنة

اليوم	العرض	تأليف	إخراج
الأربعاء ٢٠١٨/٢/٧	الافتتاح: اللوحة الدرامية "النجوم"	سيناريو: فلول الفيلاكاوي	شملان هاني النصار
الخميس ٢٠١٨/٢/٨	لقاء مفتوح مع الفنان القدير / سعد الفرج يدير اللقاء: د/ فيصل القحطاني		
	مسرحية: نادي الخجل	ماكس رينيه	يعقوب حيات
الجمعة ٢٠١٨/٢/٩	محاضرة الأستاذ الدكتور / أبو الحسن سلام بعنوان "جماليات العرض المسرحي في مسرح الصورة" - تقديم د/ نجم الراشد		
	مسرحية: الحل بالحرب	محمد الفرج	عبد الله الدرزي
السبت ٢٠١٨/٢/١٠	محاضرة الدكتور / طارق عبد المنعم بعنوان "الإيقاع وآليات التلقي" - تقديم د. مبارك المزعل		
	مسرحية: دماء على ورق عن مسرحية: ذاكرة في الظل تأليف: مريم نصير	إعداد: فجر صباح	محمد الأنصاري
الأحد ٢٠١٨/٢/١١	مسرحية: من دون قصد	مريم نصير	بدر القلاف
الاثنين ٢٠١٨/٢/١٢	لمسة وفاء للراحل / محمد مجيد حنيف فني الإضاءة بالمعهد العالي للفنون المسرحية يدير اللقاء: د/ فهد الهاجري - عميد المعهد ورئيس المهرجان		
	مسرحية: أقفاص عن مسرحية الآلة الحاسبة للبراييس	إعداد: فرح الحجلي	فرح الحجلي
الثلاثاء ٢٠١٨/٢/١٣	حفل الختام		

- جميع اللقاءات الفكرية تبدأ الساعة السادسة مساءً بقاعة أحمد عبد الحلیم.
- جميع العروض تبدأ الساعة الثامنة مساءً بمسرح "حمد الرجيب"، وتعقبها ندوة تطبيقية.